



**الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى عينة
من طلاب مدارس المتفوقين STEM
(بمحافظة الأقصر)**

الباحثة

هدير محمد أمين طه

باحثة بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٠) لسنة ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة: 1110 - 604X

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 1110 - 709X

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>

الملخص العربي:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين STEM بمحافظة الأقصر، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مشاركاً من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي بمدرسة الأقصر للمتفوقين بمحافظة الأقصر (من الفئة العمرية ١٥-١٨ سنة)، بمتوسط عمري (١٦،٨) سنة (وانحراف معياري (٠،٧٨)، أجابوا على مقياس الصمود النفسي (اعداد الباحثة سنة)، ومقياس فاعلية الذات لهيام عابد (٢٠١٥)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الصمود النفسي وفاعلية الذات عند مستوى دلالة (٠،٠١)، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق بين الجنسين سواء في ارتباط المتغيرات بعضها ببعض أو في متوسط درجاتهم على مقاييس (الصمود النفسي وفاعلية الذات).

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، المتفوقين، STEM، بمحافظة الأقصر

Abstract

The aim of the current research is to identify the relationship between psychological resilience and self-efficacy among a sample of students of STEM schools in Luxor Governorate, and the study sample consisted of (120) participants from first, second and third secondary grades at Luxor School for Outstanding Students in Luxor Governorate (age group 15-18 years), With an average age (16.8 years) and a standard deviation (0,78), they answered the psychological resilience scale (the researcher's numbers), and the self-efficacy scale of Hayam Abed (2015), and the results of the study showed that there is a positive correlative relationship between psychological resilience and activity The self is at a significance level (0.01), and it also found that there are no differences between the sexes, whether in the variables correlation with each other or in their average scores on the measures of (psychological resilience and self-efficacy).

المقدمة:

لا يخفى على أحد أهمية التعليم في حياة الفرد، فهو ضامن لرقي فكره وتطور أدائه؛ لذا سعت الكثير من الدول الطامحة إلى مكانة مُميزة واقتصاد قوي إلى التطوير المستمر لنظام التعليم بها في المقام الأول، وكان أحد نتائج هذا التطور ظهور ما يُعرف بتعليم الـ STEM؛ في سبيل تحقيق نهضة تعليمية ونمو اقتصادي من خلال استغلال وتوظيف قدرات وخبرات خريجه، واهتمت مصر بالاستفادة من هذا النظام التعليمي الذي سبقها إليه الكثير من الدول المتقدمة، وخصّصت لها موارد خاصة من تجهيزات إنشائية ومناهج تعليمية وافتتحت أول مدرسة للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا عام ٢٠١١ حتى وصلت في وقتنا الراهن إلى ١٥ مدرسة.

ويُعد الصّمود النفسي أحد المتغيرات المُهمّة في تفسير الفروق الفردية بين الأفراد في المواقف المُختلفة، ويُشير المُصطلح إلى الخصائص الشخصية التي تتوسط بين الآثار السلبية للضغوط، وتحسين عملية التكيف، كما يتّضمن القدرة على الاحتفاظ بالتوازن الداخلي والخارجي تحت تأثير التهديدات، وذلك من خلال الأنشطة التي تتضمن أفعالاً وأفكار تؤدي إلى نواتج موجبة في مواجهة المشكلات (كمال اسماعيل، ٢٠١٧: ٩).

وتُعد فاعلية الذات من أهم ميكانزمات الشخصية السوية، حيث أنها تمثّل مركز مُهم عن واقعية الأفراد والقيام بأي عمل أو نشاط؛ فهي تُساعد الفرد على مواجهة الضغوط المُختلفة التي تُفرضها في مرحلة حياته المُختلفة، وترتفع مستويات فاعلية الذات لدى الفرد من خلال المُمارسة والتدريب المتواصل سواء في نطاق الأسرة أو من خلال التفاعل مع الآخرين في المُجتمع (عواطف صالح، ١٩٩٣: ٤٦١).

وتلعب فاعلية الذات دوراً مهماً في تعزيز الصّمود النفسي، حيث أن فاعلية الذات تمثّل سمة هامة في تطوير الكفاءة والفاعلية عند مواجهة الشدائد، حيث يُنظر إلى فاعلية الذات على أنها تؤثر في القدرة على التكيف والتفاعل مع المواقف الصعبة بمرورته، وأيضاً تؤثر على تطورات الأفراد والتفكير التحليلي والمُثابرة في مواجهة الفشل (Bandura et al., 2001 : 188).

مشكلة البحث:

ويواجه طلاب الـ STEM - مقارنة بأقرانهم العاديين - كما كبيراً من الضغوط النفسية والدراسية - وخاصة فيما يُعرف بقلق الرياضيات - التي قد تزيد من صمود البعض أو تُثني البعض الآخر عن استكمال دراسته في هذا المجال (Hegenauer, 2018), فهل ما يتمتع به طلاب الـ STEM من صمود نفسي وفاعلية ذاتية كفيل بحمايتهم من هذه الضغوط وتحويلها إلى مزيد من التحدي والإصرار والمثابرة وتحفيزهم على مزيد من التفوق والإنجاز, بمعنى آخر: هل هناك علاقة بين الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى هؤلاء الطلاب, خاصةً وأنه لا توجد أي من الدراسات السابقة تناولت هذا الطرح لدى هذه الفئة من الطلاب, وذلك لإمكانية الاستفادة من نتائج هذه العلاقة في وضع برامج تدخلية لتحفيز طلاب الـ STEM, ومن ثم الحد من هروب البعض إلى التعليم النظامي وفق العوامل المؤدية إليها.

وتُشير عدداً من الدراسات إلى أن الطلاب المُتفوقين يتمتعون عادةً بصفاتٍ وسماتٍ نفسيةٍ إيجابيةٍ تميزهم عن العاديين, منها: القدرة على التوافق والصمود النفسي وفاعلية الذات والثقة بالنفس (محمد أبوطالب: ٢٠٠٨ ؛ Kearney, 2010)

وقد حظيت الفروق النوعية بين الجنسين في تعليم الـ STEM والعوامل المؤثرة في عزوف الإناث عن تخصصات الـ STEM بنصيب وافر من الدراسات - سواء في مُتغيرات الدراسة أو غيرها - .. نتائج بعضها أشارت إلى وجود فروقٍ بينهما (Simon, Jordan & Carden, 2017; Aulls, Dedic, Hubbard & Hall, 2015), والبعض الآخر لم يظهر أي فروق (Brown, Concannon, Marx, Donaldson) (& Black, 2016; Pujun, 2018; Tzu-Ling, 2019;).

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي وفاعلية الذات

لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات (الصمود النفسي وفاعلية الذات) وكذلك العلاقة بينهما لدى طلاب الثانوية المتفوقين

؟ STEM

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية

- ❖ ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي ربطت بين متغيرات الدراسة (وذلك في حدود علم الباحثة) .
- ❖ تسليط الضوء على مرحلة هامة في حياة الطلاب ، وهي المرحلة الثانوية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة .
- ❖ إثراء المكتبات العربية والمصرية خاصة بمثل هذه الدراسات التي تخص أحد الموضوعات الحديثة في وقتنا الحالي.

أهداف البحث

يمكن أن تتبلور أهداف الدراسة فيما يلي

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM.

٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متوسطات (الصمود النفسي ، وفاعلية الذات) وكذلك العلاقة بينهما لدى طلاب الثانوية المتفوقين STEM .

المصطلحات الإجرائية :

أ- الصمود النفسي: بأنه قدرة الفرد على تجاوز المحن والشدائد في المواقف الصعبة من خلال المحافظة على الحالة الإيجابية التي تجعل الفرد يتكيف تكيفاً إيجابياً مع الضغوط النفسية .

الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين ————— هدير محمد أمين طه

ب- فاعلية الذات: بأنها مُعتقدات الفرد لقدرته على إنجاز السلوك المرغوب فيه في أي موقف معين ورغبته في إدارة الأعمال الصعبة وحُسن تعامله مع الآخرين من خلال مرونته وتحدي الصعاب.

ت- مدارس STEM : هي مجموعة مدارس للتعليم الثانوي وتضم الطلاب المتفوقين فقط ، والذين تم قبولهم في هذه المدرسة بناء علي أسس التشخيص المُعتمدة في مثل هذه المدراس ، والتي تتضمن محكات الاستعداد الاكاديمي وعلي ان يكون الطالب حاصلًا في الشهادة الاعدادية علي نسبة (٩٨%) والدرجة النهائية في مادة واحدة علي الأقل من المواد التالية : اللغة الانجليزية ، العلوم، والرياضيات ، أو نسبة (٩٥%) والدرجة النهائية في مادتين من المواد الثلاثة وتقوم علي النظام الداخلي والتعليم فيها بنظام تعليم STEM ، وتُقدم لهم هذه المدارس مناهج إثرائية مُتمايزة عن مناهج الطلبة العاديين بِنُظم التعليم بالمشاريع، والوحدات التكاملية القائمة علي البحث والاسقضاء ، من خلال العمل التعاوني في مجموعات صغيرة ، بالإضافة إلي التعليم الإلكتروني ، ويستخدم المُعلمين فيها أساليب تدريس وبرامج تربوية متنوعة لتلبية احتياجات هؤلاء الطُلاب، وذلك لرعاية المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والاهتمام بقدراتهم .

النظريات المفسرة للصمود النفسي

نظرية ريتشاردسون (Richradson , 2002) :

لقد اقترح ريتشاردسون ما أسماه بنظريات ما وراء الصّمود ، والتي قد تطورت من خلال ثلاث موجات مُختلفة ، فالموجة الأولى: تهتم بالتعرف على خصائص الأفراد الذين يواجهون الاضطراب بفاعلية ، وهي تركز على العوامل والخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصّمود سواء أكانت هذه العوامل شخصية ، أو أسرية ، أو مجتمعية ، أو ثقافية الموجة الثانية: هي التي تهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء أكانت (الداخلية والخارجية) و (السلبية والإيجابية) بما يؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق ، أو العكس بمعنى فقدان التوازن .الموجة الثالثة : هي التي تُركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصّمود النفسي ، وتنطلق

من أن كل فرد لديه قوة يمكن تقويتها بالبناء والتشييد العقلي ، والتأكيد على الصّمود النفسي ومقاومة الانكسار.

والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي والنفسي والروحي الذي يسمح لنا بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية ، حيثُ أن القدرة على التكيف مع مثل هذه الأحداث الحياتية تتأثر بصفات الصّمود وإعادة التكامل مع الصّمود السابق ، والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية (Richradson,2002:307).

حيثُ تؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد إلى أربع نتائج وهي:

(١) إعادة تكامل الصّمود ، حيث يؤدي التكيف إلى مستوى أعلى من التوازن.

(٢) العودة إلى التوازن مع جُهد يبذل لتجاوز التمزق.

(٣) الشفاء مع الفقد مما يُرسخ مستوى أدنى للتوازن.

(٤) حالة مُختلة وظيفياً، حيثُ الاستراتيجيات سيئة التكيف (السلوكيات المدمرة للذات) ، وتستخدم لمواجهة الضغوط النفسية ، ومن ثم يُمكن اعتبار أن الصّمود يتجه نحو قُدرات المُواجهة الناجحة (Richradson,2002:309).

نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر :

يرى ويفير (Weaver,2009:116-117) أن الصّمود النفسي هو تلك العملية الدينامية التي تشمل التوافق الايجابي مع أثر سياق المصائب ، وهناك نوعين من العوامل التي تؤثران علي الطالب هما:

- عوامل الخطر: والتي قد تنبثق من الأسرة والبيئة المُحيطة بالطالب ، وهي تتمثل في الأمراض الأسرية والطلاق ، والمشاكل الصحية التي يُمكن أن يعاني منها أو التهديدات البيئية التي يعيش فيها الطالب.

- عوامل وقائية : وهي التي تمكن الطالب من الأداء المتكيف وتطور نتائج الأداء المتكيف ، ويعتقد أيضاً أنها تنشأ من الطالب ، والمدرسة، والعائلة ، والمجتمع،

الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين ————— هدير محمد أمين طه

وتري النظرية أن عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين أو إقلال الأضرار السلبية والخطرة للأحداث.

ثانيا : النظريات المفسرة لفاعلية الذات

نظرية شيل ميرفي:

يُشير باجارس (Pagares, 1996:542) أن كل من شيل وميرفي في نظريتهم إلي أن فاعلية الذات عبارة عن "ميكانيزم" ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه بإمكاناته المعرفية ، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة ، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته علي النجاح في أداء هذه المهمة ، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلي أهداف السلوك، وبينت النظرية أن التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن ادراكه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتنعكس علي مدي ثقة الفرد بنفسه ،وقدرته علي التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته علي استخدامها في تلك المواقف، وفاعلية الذات لدي الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية.

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الاطار النظري في الدراسات السابقة سوف يعرض البحث هذا المحور هو : يستعرض هذا المحور الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصمود النفسي فاعلية الذات لدى الطلاب عامة نظرا لندرة الدراسات التي تناولت هذه العلاقة لدى طلاب الـ STEM - في حدود ما اطلعت عليه الباحثة:-

دراسة (محمد الدسوقي، ٢٠١٣)

دراسة بعنوان فعالية الذات وعلاقتها بالصمود النفسي لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة ، حيث هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وفاعلية الذات ، وكذلك الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في

متغير الصّمود النفسي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع خانيونس ، وطبق الباحث مقياس الصّمود النفسي من إعداد (إسماعيل ،٢٠١٣) ، ومقياس فاعلية الذات تعريب وتقنين (الشافعي ،٢٠٠٨) ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات وأبعاد الصّمود النفسي (الإرادة والتحدي ،الالتزام والشعور بالمسؤولية ، التخطيط والسعي للتفوق ، التحكم وحل المشكلات)، كما أظهرت وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في أبعاد الصّمود النفسي.

دراسة هاميل (٢٠١٣) (Hamill, 2013)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من الصّمود النفسي وفاعلية الذات ، كما اهتم بمعرفة أهمية معتقدات فاعلية الذات واستراتيجيات المواجهة في تشكيل الصّمود النفسي للمراهقين ، حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٣ طالباً من طلاب المدارس الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (١٦_١٩) عاماً، وتم تطبيق مقياس (الصّمود النفسي ، وفاعلية الذات) من إعداد الباحث ، والاستبيانات لقياس مدى استجابة الفرد للإجهاد والمثابرة كأبعاد لمقياس فاعلية الذات بالإضافة إلى أنه تم استخدام الضغوط النفسية ومقياس استراتيجيات المواجهة كمؤشر لقياس الصّمود النفسي ، وأظهرت النتائج عن وجود أربع مجموعات من الطلاب (مراهقين لديهم صمود ، مراهقين متخصصين ، مراهقين غير قادرين التأقلم والتكيف ، مراهقين منخفضين في الفاعلية الذاتية) ، وكان المراهقون الصامدون والأكفاء متشابهون في الفاعلية الذاتية وآليات المراهقة ، وأحرزت مجموعات سوء التكيف وذوو الكفاءة المنخفضة درجات أقل على تلك المقاييس مما أحرزته مجموعات الصّمود والكفاءة وبوجه عام توصل إلى وجود علاقات متبادلة إيجابية بين الصّمود النفسي على كل من فاعلية الذات واستراتيجيات المواجهة.

دراسة كاي وبيدجون (٢٠١٣) (Keye&Pidgeon,2013)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور اليقظة والكفاءة الاكاديمية الذاتية في التبوء بالصّمود النفسي لدي طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (١٤١) من طلبة

الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين ————— هدير محمد أمين طه

الجامعة، بواقع (١٠٢) من الإناث و(٣٩) من الذكور، وطبق عليهم الباحثان مقياس اليقظة (FMI) من إعداد(Walach et al.,2006)، واختبار المعتقدات التربوية الناجحة(BEST) من إعداد (Majer,2006)، ومقياس الصمود النفسي إعداد كونور- دافيدسون (CD-RISC,2003)، وأشارت النتائج إلي أن اليقظة والكفاءة الاكاديمية الذاتية لها تأثير كبير علي الصمود النفسي، وأنه يمكن التبوؤ بالصمود النفسي من خلال اليقظة والكفاءة الاكاديمية الذاتية.

دراسة (فاتن فاروق ،شيري مسعد،٢٠١٤)

دراسة بعنوان الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي ، وكل من الحكمة وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٠) طالباً وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق ، منهم (٢٢٠) طالباً وطالبة من الفرقة الأولى ، ٢٢٠ طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة ، وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢٢) سنة وثمانية أشهر بانحراف معياري (٥) سنوات وثلاثة أشهر ، وطبق عليهم مقياس الصمود النفسي من إعداد (Connor & Davidson , 2003) ، ومقياس الحكمة من إعداد (Brown & Greene , 2006) ، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والحكمة وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

دراسة نازانان وبيتس (٢٠١٤)(Narayanan&Betts,2014)

هدفت الدراسة إلي معرفة دور الصمود النفسي كمتغير وسيط بين سلوكيات التمر وخبرات الإيذاء وفاعلية الذات، تكونت عينة الدراسة من (٣٩٣) من طلبة المدارس في الهند، منهم (١٩١) من الذكور،(٢٠٢) من الإناث، وطبق عليهم مقياس الصمود النفسي من(إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج أن الصمود النفسي له دور وسيط بين سلوكيات التمر وفاعلية الذات.

دراسة بوجن (٢٠١٨) (Pujun, 2018)

دراسة بعنوان دراسة العلاقة بين الصمود وفاعلية الذات لدى طلاب كلية الهندسة والعلوم، حيث هدفت إلى دراسة ارتباط الصمود بفاعلية الذات لدى طلاب كلية الهندسة والعلوم ومعرفة الفروق النوعية بين الذكور والإناث فيهما، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣٨) مشاركا، تم تطبيق مقياس الصمود وفاعلية الذات من (إعداد الباحث)، لتظهر نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المرونة وفاعلية الذات، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى وجود تنبؤ دال للصمود والتفاؤل بفاعلية الذات، وأشارت نتائج الفروق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصمود النفسي والمثابرة وفاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

قد تمكنت الباحثة من الاطلاع على العديد من الدراسات التي أجراها الباحثين في بيانات ثقافية واجتماعية مختلفة، واستفادت الباحثة في تتبع الخلفيات النظرية وإعداد أدوات وتنفيذ إجراءاتها، وإجراءات الموازنات بين نتائجها المختلفة واتفقت في أهدافها مع أهداف الدراسات السابقة، وفي حين اختلفت من المتغيرات التي تناولتها الدراسة.

منهجية البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مشاركا من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي بمدرسة الأقصر الثانوية للمتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM (من الفئة العمرية ١٥-١٨ سنة، بمتوسط عمري ١٦،٨ سنة وانحراف معياري ٠،٧٨).

رابعاً : أدوات البحث

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في :

- أ- استمارة البيانات الديموجرافية (إعداد الباحثة).
- ب- مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة).
- ت- مقياس فاعلية الذات (إعداد هيام زياد عابد"٢٠١٥")

الخصائص السيكمترية لمقياس الصمود النفسي

أولاً : صدق التحليل العاملي

الصمود النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين ————— هدير محمد أمين طه

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ونتج عن هذا الاجراء تحديد اربعة عوامل وضعت الباحثة لها عناوين وهي الكفاءة الشخصية ، حل المشكلات ، المرونة ، المثابرة علي التوالي .
وتم استبعاد عدد (٦) من العبارات غير دالة وقد تم حذفها لانها(لم تصل إلى مستوى دلالة (٠,٠٠١) أو (٠,٠٠٥)).

ثانيا : ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

(أ) طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل بعد على حدا من أبعاد المقياس. ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١)

معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي بطريقة ألفا كرونباخ حيث (ن=١٢٠)

المقياس وأبعاده	معامل الثبات
البعد الأول: الكفاءة الشخصية	٠,٦٧١
البعد الثاني: حل المشكلات	٠,٧١٢
البعد الثالث: المرونة	٠,٦٠٠
البعد الرابع : المثابرة	٠,٦٠٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٢٤

ويتضح من الجدول (١) أن معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي ككل ولكل بعد على حدا على درجة مناسبة من الثبات, مما يدل على أن المقياس على درجة مرضية من الثبات.

(ب) طريقة التجزئة النصفية:

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد وللدرجة الكلية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان - براون ومعادلة جتمان، ويوضح الجدول التالي رقم (٢) معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي بطريقة التجزئة النصفية حيث (ن=١٢٠)

م	أبعاد مقياس الصمود النفسي	سبيرمان - براون	جتمان
١	البعد الأول : الكفاءة الشخصية	٠,٧٠٠	٠,٦٧٤
٢	البعد الثاني: حل المشكلات	٠,٦٨٣	٠,٦٨٣
٣	البعد الثالث: المرونة	٠,٥٩٨	٠,٥٩٧
٤	البعد الرابع: المثابرة	٠,٥٤٨	٠,٥٤٧
٥	الدرجة الكلية	٠,٨٢٠	٠,٨١٧

يتضح أن معاملات ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان - براون تراوحت بين (٠,٥٤٨ - ٠,٧٠٠) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨٢٠)، وأيضاً تراوحت معاملات الثبات عن طريق معادلة جتمان بين (٠,٥٤٧ - ٠,٦٨٣) للأبعاد، أما الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨١٧)، وهو معامل يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يدل على أن المقياس على درجة مرضية من الثبات

ثانياً : مقياس فاعلية الذات

(١) الصدق الاتساق الداخلي

باستخدام الاتساق الداخلي كانت جميع عبارات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس.

(٢) ثبات المقياس

الصدود النفسي وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب مدارس المتفوقين ——— هدير محمد أمين طه
قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة
النصفية:

(أ) طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل
ويوضح جدول رقم (٣) نتيجة هذا الإجراء:

مقياس فاعلية الذات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٠,٨٥٠

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات لمقياس فاعلية الذات ككل حصلت على
درجة مناسبة من الثبات، مما يدل على أن المقياس على درجة مرضية من الثبات.
(ب) طريقة التجزئة النصفية:

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل بالاستعانة بمعادلة
سبيرمان - براون ومعادلة جتمان، ويوضح الجدول التالي نتيجة هذا الإجراء

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس فاعلية الذات بطريقة التجزئة النصفية حيث (ن=١٢٠)

م	فاعلية الذات	سبيرمان - براون	جتمان
١	الدرجة الكلية	٠,٨٢٣	٠,٨٢٢

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بالاستعانة
بمعادلة

سبيرمان - براون الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨٢٣), معاملات الثبات عن طريق معادلة الدرجة الكلية فبلغ معامل ثباتها (٠,٨٢٢), وهو معامل يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يدل على أن المقياس على درجة مرضية من الثبات.

تفسير النتائج:

تتسق نتائج الدراسة مع التراث البحثي في عدة جوانب منها : وجود علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي وفاعلية الذات، حيث اتفقت مع نتائج دراسة هريرو (Herrero,2014)، ونتيجة دراسة زو وشاهنواز (Zou&Shahnawaz,2013) ، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث سواء في ارتباط المتغيرات بعضها ببعض أو في متوسط درجاتهم على مقاييس (الصمود النفسي وفاعلية الذات)، حيث اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسات دراسة هريرو (Herrero,2014) ، ودراسة نجوكي (Njoki,2018)، واختلفت مع نتائج دراسة كور (Kaur,2018) .

كما قدم البحث الراهن معلومات حول طبيعة العلاقة بين المتغيرين حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي وفاعلية الذات ، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

التوصيات :

- ١- زيادة الوعي والاهتمام بمتغيرات علم النفس الايجابي ومن ضمنها الصمود النفسي لما لها من دور كبير في تحقيق التكيف والنجاح .
- ٢- ضرورة اعداد مزيد من الابحاث والدراسات التي تتناول برامج ارشادية وعلاجية تهدف الي معالجة اوجة قصور اخري وخاصة لدي فئة طلاب مدارس المتفوقين STEM وتنمية وتعزيز جوانب القوه لديهم .
- ٣- التأكد على المناهج الدراسية وأثرها في كافة المراحل الدراسية بالموضوعات والأنشطة والفعاليات التي من شأنها أن تنمي وتطور الصمود النفسي وفاعلية الذات.

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع باللغة العربية

- عواطف حسين صالح (١٩٩٣). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياه لدى الشباب الجامعي . مجله كليه التربيه، جامعه المنصوره ، ٢٣ ، ٤٦١:٤٨٧ .
- فاتن فاروق عبد الفتاح ؛ شيرى مسعد حليم (٢٠١٤). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم، مجله كليه التربيه. بورسعيد، ١٥ يناير ، ٩٠ :١٣٤ .
- كمال اسماعيل عطيه (٢٠١٧). التباين فى استراتيجيات المواجهه الاكاديميه واساليب اتخاذ القرار طبقا لمستوى الاستقلال والصدمود الاكاديمى لدى عينه من طلاب المرحله الثانويه. مجله كليه التربيه ، جامعه المنوفيه، ٣ ، ١٢٤:١٩٧ .
- محمد الدسوقي عبدالعزيز (٢٠١٣). فعالية الذات وعلاقتها بالصمود النفسي لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة ، مجله كليه التربيه . جامعة طنطا، ٥١ ، ١٨٥:١٥٨ .
- محمد علي أبو طالب (٢٠٠٨). التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة بمحافظة بيا في المملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه، منشورة، جامعة الخرطوم ، السودان .

ثانياً : المراجع الاجنبية

- Bandura ,A., Barbaranell i,C., Caprara ,G.V. , &Pastorelli, C.(2001). *Self-Efficacy Beliefs as Shapers of Childrens Aspiration and Career Trajectories* . child development ,72 ,1,187: 206.
- Brown, P. L., Concannon, J. P., Marx, D. Donaldson, W., & Black, A. (2016). An Examination of Middle School Students' STEM Self-Efficacy with Relation to Interest and Perceptions of STEM. **Journal of STEM Education**, 17,3, 27:37.
- Hamil , S.K.(2013). Resilience self – efficacy: The Importance of Efficacy Beliefs and Coping Mechanisms in Resilient Adolescents . *Colgate university journal of science*, 35,115:14.

- -Hegenauer, J. (2018). □ *Stress, Depression, and Anxiety in Undergraduate Engineering and Architecture Students* . Conference Paper, April 2018, Conference: American Society for Engineering Education Northeast Section Conference, At West Hartford, Connecticut.
- Herrero, D. M. (2014). *The Relationship among Achievement Motivation, Hope, and Resilience and Their Effects on Academic Achievement among First- Year College Students Enrolled In a Hispanic-Serving Institution*.
- Jordan, K. & Carden, R. (2017) "*Self-efficacy and Gender in STEM Majors*." Modern Psychological Studies: Vol. 22 : No. 2 , Article 8. Available at: <https://scholar.utc.edu/mps/vol22/iss2/8>.
- Kaur, O. (2018). *Effect of Resilience Building Intervention Program on Achievement Motivation Self Efficacy and Achievement in Science of Elementary School Students*. (Doctoral Dissertation, Panjab University, India). Retrieved from: <http://hdl.handle.net/10603/251222>.
- Kearney, L. (2010). *Differences in Self-Concept, Racial Identity, Self-Efficacy, Resilience, and Achievement among African-American Gifted and Non-Gifted Students: Implications for Retention and Persistence of African Americans in Gifted Programs*. (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 3404513).
- Njoki, G. R. (2018). *Academic Self-Concept, Motivation and Resilience as Predictors of Mathematics Achievement among Secondary School Students in Nairobi County, Kenya*. (Doctoral Dissertation, Kenyatta University, Kenya). Retrieved from: <https://ir-library.ku.ac.ke/handle/123456789/18524>.
- Pagares, F. (1996). Self-Efficacy Beliefs in Academic Settings. *Review of Educational Research*, 66, 4, 42:578.
- Pujun, J. (2018). Research on the Relationship between Resilience and Self-efficacy of Science and Engineering College Students. *Journal of Henan Institute of Science and Technology*, retrieved from: http://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTTotal-ZJXY201803023.htm.
- Richardson, G. E. (2002). The Metatheory of Resilience and Resiliency. *Journal of Clinical Psychology*, 58, 307–321. doi: 10.1002/jclp.10020.
- Simon, R. A., Aulls, M. W., Dedic, H., Hubbard, K., & Hall, N. (2015). Exploring Student Persistence in STEM Programs: A Motivational Model

. *Canadian Journal of Education / Revue canadienne de l'éducation*, 38, 1., 1:27.

- Tzu-Ling, H. (2019) Gender Differences in High-school Learning Experiences, Motivation, Self-Efficacy, and Career Aspirations Among Taiwanese STEM college students. *International Journal of Science Education*, 41:13, 1870-1884, DOI: 10.1080/09500693.2019.1645963.
- Zou, M. L. & Shahnawaz, M. G. (2013). Social Support, Self-Efficacy and Resilience as Predictors of Achievement Motivation among Aspirants of Various Competitive Examinations. *The Indian Journal of Social Work*, 74,3,4, 391:410.
- Weaver, E.D.(2009). *The Relationship between Cultural Ethnic Identity and Individual Protective Factors Academic Resilience* .(Doctoral dissertation), the college of William and mary in Virginia.
- Keye, M.D.,&Pidgeon ,A.M.(2013).Investigation of The Relationship between Resilience , Mindfulness , and Academic Self-Efficacy .*Open Journal Of Social Sciences*,1,06, 1:4.